مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: التنافس الدولي في ظل جائحة كورونا
اسم الكاتب: أ.د. مثنى فائق مرعي، عزيز عدنان علي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7790
تاريخ الاسترداد: 2025/04/20 08:04 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v1i27.165

TJFPS
ISSUE 27

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic
Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

التنافس الدولي في ظل جائحة كورونا

"International Competition during the Corona Pandemic"

Muthanna Faeq Merie [a]
Aziz Adnan Ali [a]
University of Tikrit/ College of Political Science [a]

أ. د. مثنى فائق مرعي [a] *
الباحث: عزيز عدنان علي [a]
جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية [a]

Article info.

Article history:
- Received 09 January. 2022
- Accepted 15 February. 2022
- Available online 31 March. 2022

Keywords:
- Corona pandemic
- epidemics
- Global Health Organization
- international rivalry
- Medicines and food

©2022. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: Corona COVID-19 pandemic, which appeared in Wuhan, China, has many implications for international relations and their diverse patterns (cooperation, competition and conflict), We will be talking about the consequences of the pandemic for international competition, post-pandemic has created an arena for competition among countries on the distribution of international aid to reach entrepreneurial roles, competition around the manufacture of a vaccine and find a cure.

*Corresponding Author: Muthanna Faeq Merie, Aziz A. Ali ,E-Mail: muthannaf@tu.edu.iq and aziz.a.ali03335@st.tu.edu.iq ,Tel: , Affiliation: University of Tikrit/ College of Political Science.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام : 09/ كانون الثاني /2022
- القبول : 15/ شباط /2022
- النشر المباشر: 31/ اذار /2022

الخلاصة : كان لجائحة كورونا كوفيد–19 التي ظهرت في ووهان الصينية تداعيات وآثار عديدة على العلاقات الدولية وانماطها المتنوعة، (التعاون والتنافس والصراع)، وسوف نتكلم بهذا البحث عن تداعيات الجائحة على التنافس الدولي، بعدما أوجدت الجائحة ساحة تنافس بين الدول حول توزيع المساعدات الدولية لتحقيق أدوار ريادية، والتنافس حول صنع اللقاح وإيجاد العلاج.

الكلمات المفتاحية :
- جائحة كورونا
- الأوبئة
- منظمة الصحة العالمية
- التنافس الدولي
- الأدوية والأغذية

المقدمة:

يمثل التنافس الدولي* أحد أوجه أنماط التفاعل الدولي العديدة في العلاقات الدولية التي تتم فيما بين الفاعليين الدوليين، وهو مفهوم ذو مدلول سياسي يشير إلى حالة الاختلاف بين الدول حول أمرٍ ما ولا يصل هذا الاختلاف إلى مرحلة الصراع ويأخذ ابعادًا سياسيةً مختلفةً اقتصاديةً او سياسيةً لتحقيق المصالح في الإطار الاقليمي أو الدولي.

وكانت لجائحة كورونا كوفيد–19 تأثيرات عديدة طالت الجانب السياسي الدولي المتمثل بالعلاقات الدولية, فعلى وجه الخصوص وفرت الجائحة بيئة خصبة للتنافس الدولي من خلال سعي الدول للتنافس فيما بينها على تقديم المساعدات الطبية المتنوعة من أجهزة طبية وكمامات للدول الأشد تضررًا من الجائحة لاسيما في وقت عانت كثير من الدول من النقص في المستلزمات الطبية، فاستغلت دول عديدة هذا الامر لمحاولة إبراز الجهود الدبلوماسية وتسجيل موقف يسجل لها بالإيجاب، ولم يقتصر الامر على هذا الجانب وحسب بل انتقل التنافس لإيجاد وتطوير لقاح لفيروس كورونا لتحقيق نوع من السبق والريادة في هذا المجال مما يعطي لهذه الدول ايجابيات عديدة.

* التنافس يختلف عن الصراع فهو مرحلة ضمن ظاهرة الصراع الذي قد يبدأ في كثير من الأحيان من تنافس سلمي لا عنفي حول مواضيع ومصالح لا تتميز بالتناقض في ميادين التجارة والتكنولوجيا والاقتصاد، وقد يتطور تدريجيا مع تضارب الأهداف وتعقد وتشابك المصالح إلى توتر فأزمة فصراع مع احتمال وقوع الحرب.
للمزيد ينظر: حمدي محمد نذير, ظاهرة التنافس الدولي في العلاقات الدولية, المركز الديمقراطي العربي,2016/6/10, في :https://democraticac.de/?p=1775

اولًا: اشكالية البحث: يناقش هذه البحث شكل نمط التنافس الدولي منذ بداية جائحة كورونا، وبالتالي يطرح البحث التساؤلات الآتية:

1. ماهي مظاهر التنافس الدولي في ظل الجائحة؟

2. ما هي طبيعة التنافس الدولي على صنع لقاح لفيروس كورونا؟

ثانيًا: فرضية البحث: يقوم البحث على فرضية مفادها : ان جائحة كورونا التي عمت العالم ادت الى حصول تفاعلات عديدة شملت مختلف انماط العلاقات الدولية ومنها وجود حالة من التنافس بين العديد من القوى والفواعل في الساحة الدولية وعلى عدة صعد .

ثالثًا: مناهج البحث: وفيما يخص مناهج البحث تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، في وصف وتحليل التنافس على السبق والريادة عبر دبلوماسية الكمامة، ومظاهر التنافس الدولي على صنع لقاح لفيروس كورونا.

وسيتم تقسيم الموضوع الى مطلبين:

المطلب الاول: التنافس على تقديم المساعدات الطبية

المطلب الثاني: التنافس على صنع لقاح لفيروس كورونا.

المطلب الأول: التنافس على تقديم المساعدات الطبية:

تمثل المساعدات الإنسانية إحدى الأدوات المعروفة في العلاقات الدولية، والتي عدتها مجموعة من الدول فرصةً لتحقيق عددٍ من الأهداف الرئيسة الاستراتيجية للدول المانحة وفق منظور كل من الواقعية السياسية والبنائية في العلاقات الدولية، وهي المصالح الاقتصادية التي لها أهمية كبرى في تحديد توجهات المانحين، والمصالح الدبلوماسية ذات الصفة الأمنية والعسكرية، فضلًا عن المصالح الثقافية.[1] وتسهم المساعدات الدولية المقدمة في بناء صورة ذهنية داخلية وخارجية قائمة على السبق والتفوق والريادة العالمية، وهو أمر تسعى وتتنافس الكثير من الدول لصناعته بشكل منسق، ولاسيما الدول الصاعدة، وأنَّ هذه الدول تدرك أن منحها للمساعدات يعكس ولو من الناحية النظرية تحكمها بالأزمة الداخلية، وفوق ذلك امتلاكها القدرة على مساعدة الآخرين[2].

وعلى أثر جائحة كورونا سعت مجموعة من الدول للاستفادة من تداعياتها، ومن حاجة الدول المتضررة للمستلزمات والمعدات الطبية وتوظيف "دبلوماسية المساعدات الطبية" لنيل حلفاء جدد والتأثير على حلفاء المنافسين والخصوم، فمنذ آذار 2020 ومع نجاح الصين في انحسار الفيروس واحتوائه، قامت الصين بعدة حملات لتقديم المعونات الإغاثية والمساعدات لدول العالم، بعد أن تلقت الكثير منها في بداية الجائحة. هذا الأمر جعل الكُتَّاب الغربيين بشكل خاص يتداولون مصطلحات في مقالاتهم وتحليلاتهم مثل" دبلوماسية الأوبئة" و"دبلوماسية الأقنعة" و"دبلوماسية قناع الوجه" و"دبلوماسية الفيروس" و"دبلوماسية المعونات"، إشارة إلى الاستعمال الجيوسياسي لهذه المنح والمساعدات الطبية من قبل الصين بشكل خاص، وروسيا بدرجة أقل، لكسب مكانة عالمية ونفوذ في بيئة دولية تتصف بالتنافس والصراع ولاسيما فيما بين الصين الولايات المتحدة الأمريكية.[3]

إذ سعت الصين في البداية إلى تعمد الغموض حول ماهية الوباء وطريقة مواجهته من جانب، ودعم حلفاء وشركاء الولايات المتحدة الأمريكية من جانب آخر، إذ زودت الاتحاد الأوروبي بحوالي 2 مليون كمامة

---

[1] ينظر الى: موسى علاية، "المساعدات الخارجية بين الأهداف الاستراتيجية والفواعل والمؤثرات الداخلية في الدول المانحة"، **مجلة سياسات عربية**، العدد 14 (الدوحة: 2015)، ص77–79.

[2] عبد الوهاب عاصي، دبلوماسية المساعدات الانسانية خلال جائحة كورونا الدوافع والاثر، **تحليلات** (اسطنبول: 7 ايار 2020)، ص10.

[3] عزت سعد، "دبلوماسية الأوبئة في مواجهة جائحة كورونا"، **مجلة السياسة الدولية**، المجلد55، العدد221، (القاهرة: 2020)، ص90.

وأكثر من 50 جهاز فحص، وأرسلت مساعدات طبية وخبراء إلى إيطاليا، فضلاً عن ارسالها ووفودًا طبيةً ومساعدات إلى عددٍ من دول الشرق الاوسط مثل: العراق وإيران والجزائر [4]

واستفادت دول الاتحاد الأوروبي الأخرى، كالمجر وإسبانيا، وكذلك الدول المرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي مثل صربيا من "دبلوماسية الكمامة" الصينية، إذ استنكرت افتقار الاتحاد الأوروبي للتفاعل التعاوني والتضامن، لدرجة إعلانها أن الصين كانت أكثر فائدة من الاتحاد الأوروبي في حربها ضد الجائحة. [5]

وتعد جائحة كورونا مثالًا حسنًا على كيفية احتواء الحكومة الصينية للأزمة الصحية، وتحويل الانتقادات التي وجهت لها لتسببها في الجائحة إلى إشادةٍ في عددٍ من الأحيان من عددٍ من الدول، ليس فقط من جانب قدرتها الطبية والسياسية والإدارية، بل من جانب توطيد نفوذها الدبلوماسي في تقديم المساعدات الدولية، إذ انتهجت الصين "سياسات الكرم" مع الدول لمواجهة الفيروس– خصوصًا بعد تمكنها المبكر من حسر خطر الفيروس – ولا سيما مع دول شرق وجنوب أوروبا، فقد حققت نجاحات دولية، في وقت كانت الولايات المتحدة الأمريكية تشهد تخبطًا لدى إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب في التعامل مع الجائحة، فضلاً عن فوضى وانقسامات داخل الاتحاد الأوروبي، وانشغال كل دولة بأزمتها الصحية الخاصة.[6]

أي إن الصين قد حولت الصين أزمة جائحة كورونا لفرصة لتحقيق مكاسب على صعيد العلاقات الاستراتيجية والعلاقات مع الدول، مستفيدةً من حالة التخبط والقرصنة التي حدثت بين الدول الغربية بسبب تراجع الولايات المتحدة الأمريكية عن أداء دور إداري للأزمة، فضًلا عن استغلالها للخلافات الأوروبية، وتلكؤ الاتحاد الأوروبي عن تقديمه الدعم للدول المنكوبة من الوباء مثل إيطاليا، إذ بادرت بتقديم المساعدة لتلك الدول، واستعملت ذلك لتلميع صورتها إعلاميًا، ولاسيما بعد السخط والتنمر الذي تعرضت له، لكون الفايروس فقد انتشر منها إلى العالم، فيما تنظر الولايات المتحدة الأمريكية لما تفعله الصين ولخططها في

---

[4] – مثنى فائق مرعي، "التأثيرات السياسية لازمة كورونا على الدولة والنظام الدولي" في: **ازمة جائحة كورونا والنظام العالمي** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع, 2021)، ص83.

[5] David Hutt, China's 'mask diplomacy' in pandemic-hit Europe stirs unease, Nikkei Asian, 25/3/2020, In: https://s.nikkei.com/3gLs5GH , (4/2/2021).

[6] – محمد مكرم بعلاوي وتوفيق حميد، مستقبل العلاقات الأمريكية الصينية في ظل كورونا، **دراسات سياسية** (اسطنبول: 20 اكتوبر 2020)، ص13.

التعامل مع الجائحة بنظرة الريبة والخوف، إذ تتهم الصين بكتمانها المعلومات حول ظهور الفيروس واستغلالها الخلافات بين الدول لصالحها.[7]

أمَّا روسيا فقد كانت في مقدمة الدول التي قامت بدعم الصين منذ بداية أزمة الجائحة معنوياً ومادياً، خصوصا أثناء حملة ترامب بتحميل الصين مسؤولية انتشار الفيروس وتآمرها مع منظمة الصحة العالمية. وأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية على لسان رئيسها السابق في 2 نيسان 2020 إرسال روسيا طائرة محملة بالمعدات والإمدادات الطبية لها. وذكرت الصحافة الروسية عرض الرئيس بوتين تقديم المساعدة الطبية على الرئيس السابق ترامب والذي بدوره قد قبلها. وقد حظيت صربيا باهتمامٍ خاص من روسيا، إذ أرسلت روسيا 11 طائرة عسكرية محملة بمساعدات ومعدات طبية وأقنعة لصربيا. وهذا ما جعل الرئيس الصربي يقول" التضامن الأوروبي غير موجود... إنه قصة خرافية"[8]

وقدمت المساعدة والمعدات الطبية لإيطاليا العضو في الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو حجةً لزعزعة منظومة التحالف الغربية، وأيضًا تقديم الدعم والمعدات الطبية لإيران، وطالبت برفع العقوبات المفروضة عليها جزءًا من سياسة استغلال القضايا والملفات للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية. وهذا كان واضحًا لدى الدول الفاعلة والمؤثرة في النظام العالمي، فقد قامت فرنسا باتهام كل من الصين وروسيا باستغلالهما المساعدات الطبية المتعلقة بمواجهة تداعيات جائحة لأجل الدعاية والترويج لتعزيز دورهما ومكانتهما الدولية وقالت ايميلي دو مونشالان وزيرة الخارجية الفرنسية للشؤون الأوروبية: "إنه لا يتعين على روسيا والصين استخدام المساعدات التي يأتون بها في سياق الأزمة الصحية الناجمة عن تفشي كوفيد-19 اداةً لغايات دعائية" وأعلنت أن التضامن والتعاون لا يجب أن يستغل أداةً للتأثير على الدول أو في التنافس الدولي [9].

أي تمثلت ردود الفعل الغربية على دبلوماسية المساعدات الصينية والروسية، بالسلبية والتشكيك، وقد أُتُهمت الصين بتبني حملة تضليل ومعلومات خاطئة حول مكافحتها للفيروس، وأن ما قامت به هو دعاية

---

[7]- المصدر نفسه، ص31-32.

[8]- Eleonora Tafura Ambrosetti, The Balkans "Big Brother": Will China Replace Russia?, ISPI, 30/4/2020, in:
https://www.ispionline.it/en/pubblicazione/balkans-big-brother-will-china-replace-russia-25917, (2021/2/25).

[9]- مثنى فائق مرعي، مصدر سبق ذكره، ص84.

عدوانية وأنه بالرغم ما قدمته من مساعدات طبية لن تجعلها قوةً عالميةً وقطبًا اساسيًا، كما وصفوا النموذج الصيني بالاستبدادي وأنه لا يتمتع بقدرٍ من الجاذبية مقارنةً بالمعايير الديمقراطية التي تبنتها الدول المجاورة لها. ووُصفت الدبلوماسيتان الروسية والصينية في عددٍ من التحليلات الغربية في هذا الشأن بأنها "لعبة جيوسياسية" تنتهز الدولتان بموجبها جائحة كورونا لتحسين وضعهما وصورتهما دولياً. وأن الاخيرة استغلت فرصة الجائحة لشن حملة علاقات عامة تسعى بموجبها لتحسين صورة الحزب الشيوعي ومحاولة استمالة عقول وقلوب الأوروبيين. وأنَّ هناك تحليلات عديدة من كتاب غربيين، لقيت انتشارًا عند عددٍ من كتاب الغرب، ألمحت إلى أن الهدف العام لدبلوماسية الكمامة الصينية هو تغيير الأنظار عن حقيقة أن الجائحة لم تبدأ على أراضيها وحسب، بل وكذلك كتمان الصين الوباء في البداية، مما سمح بخروجه عن السيطرة والتفشي في العالم بأسره، أما فيما يخص روسيا، فقد كانت الجائحة فرصة لزرع الفتنة والاضطراب وتقويض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، وقد عبروا عن مخاوف من أن تكون روسيا قد وظَّفَّت مساعداتها الطبية للدول الغربية لغايات استخباراتية، ولاسيما في حالة الأطباء والمعدات المرسلة إلى إيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية، واستعمالها " لتسجيل نقاط سياسية".[10]

وعلى المستوى الاقليمي لجأت دول عديدة لإعادة توجيه ما يأتي لها من مساعدات إلى الخارج لكي تعالج مشكلاتها الدبلوماسية، أو تدعم القوى السياسية التي وفرت لها الدعم في السابق. على سبيل المثال في مصر، نجد أن الحكومة المصرية، أعادت تصدير ما جاءها من المساعدات الصينية لمساعدة دول أكثر تقدمًا منها مثل إيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، بحيث وجهت مصر شحنة مساعدات تقدر بحوالي أربعة اطنان، قد تلقتها من الصين إلى للولايات المتحدة الأمريكية لمساعدتها في مواجهة الجائحة، بالرغم من أن مصر شهدت توترًا ومواجهات حادة بين الأطباء المصريين والحكومة المصرية وهي القوة المكلفة بمواجهة الفيروس، نتيجة افتقار الأخيرة لأيسر مستلزمات الأمان وهي الأقنعة الطبية والمعقمات. وقد عَلَّقَ البروفيسور "جيراسيموس تسوراباس" أستاذ العلوم السياسية في جامعة برمنجهام لوكالة فرانس برس للأنباء على هذه المساعدات ذاكرًا أن مصر تفضل إعطاء الأولوية للسياسة الخارجية على حساب السياسة الداخلية، أي تحاول أن تنافس الدول الإقليمية الأخرى لها على تحقيق أدوار ومكانة أسمى[11].

---

[10]- ينظر الى: عزت سعد، مصدر سبق ذكره، ص94-98.

[11]- وسام فؤاد، "ازمة كورونا- افاق العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني", **دراسات سياسية** (اسطنبول: 5 اغسطس 202)، ص4.

وأحدثت جائحة كورونا تغييرات في خارطة الاحتياجات الإنسانية، مما سمح لدول فقيرة اعتادت أن تتلقى المساعدات تاريخياً بتقديم الدعم الإنساني والمساعدات لدول في مجموعة العشرين مثلاً. وهذه الصورة تترك آثارها في الملتقيات الدولية، وفي قدرة الدول المعطية على دعم ومساندة تحركاتها الدبلوماسية. ويتعزّز هذا عند الدول التي تُقدّم بالفعل مستوى متميزًا من الأداء الصحي أثناء الأزمة. فضًلا عن أنَّ هذه المساعدات تمنح السلطات مادةً للدعاية والترويج من المحلية الحكومية إلى الدور الدولي والمكانة العالمية للدولة.[12]

المطلب الثاني: التنافس على صنع لقاح لفيروس كورونا:

تعد قضية التنافس الدولي على صنع لقاح لفيروس كوفيد-19 مدخلاً آخرًا لتداعيات الجائحة على التنافس الدولي، فالجائحة جعلت الدول الكبرى تتنافس فيما بينها على صنع وتوزيع اللقاح، وأضحى التنافس على اللقاح وتوزيعه محور تنافس جيوسياسي كبير بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا وغيرهما من الدول الكبرى، وقد رافق البحث عن اللقاح تنافسًا وخلافات على المكاسب المباشرة وغير المباشرة.

فمنذ بداية الجائحة، أصبح البحث عن لقاح فَعَّالٍ لهذا الوباء كوفيد-19 قضية رئيسة لدى الدول الكبرى، من الناحية الصحية والدبلوماسية والاقتصادية. وسباق حقيقي تخوضه الدول والمختبرات مع الزمن، بشكل لم تشهده البشرية سابقًا، لأن التوصل للقاح سيكون له رهانات جيوسياسية مستقبلاً وسط اختلال التوازن بين قوى الشرق والغرب. وإذا كان ضروريا أن نحدد مراكز البحث الرئيسة للقاح مضاد للفيروس، فستكون هناك دائرة في الولايات المتحدة الأمريكية وأخرى في روسيا وثالثة في الصين ورابعة في الهند وخامسة في أوروبا، في الوقت الذي انغلقت فيه جسور التعاون بين هذه الدول بسبب صراع المصالح والتنافس على المكاسب والعمل الفردي لكل دولة، لعبة اللقاح الجيوسياسية التي لن تمر بهدوء على مؤيدي نظرية المؤامرة وأنصار أحزاب اليمين المتطرف، إذ حولوا الوباء من ظاهرة صحية إلى لعبة سياسية.[13]

وتتخذ الدول في تنافسها على إبراز قدرتها وإمكانياتها على مواجهة الجائحة من وسائل الإعلام المتنوعة وسيلةً لإيصال تصريحات رؤساءها ومسؤوليها من خلال شاشات التلفاز، بأنها تسعى إلى الظفر بإيجاد لقاح

---

[12]- عبد الوهاب عاصي، مصدر سبق ذكره، ص11.

[13]- رشيد سعيد قرني، سباق جيوسياسي نحو إيجاد لقاح لكوفيد-19.. المصالح على حساب السلامة، euronews، 2020/8/3، في: https://arabic.euronews.com/2020/08/03/a-geopolitical-race-to-find-a-covid-19-vaccine-may-alter-the-world-s-balance-of-power.(2021/2/12),

أو علاج للفيروس، وتستغل هذه الفرص لتوطيد مكانتها الدولية بالظهور بمظهر الدولة التي تحافظ وتحمي حياة البشرية.[14] وبالرغم من ادعاء دولٍ عديدةٍ السبق في الوصول إلى اللقاح، إلَّا أنه في حقيقته سبق سياسي وليس سبقًا صحيًا حقيقيًا.[15]

1- اللقاح أداة تفوق دبلوماسي:

كانت روسيا أول دولة أعلنت عن تطويرها لقاح ضد فيروس كوفيد-19 سمته "سبوتنيك في" على اسم القمر الصناعي السوفياتي. وتعجيل روسيا بإعلانها عن اللقاح وكأنَّها تعلن عن ولادتها من جديد قطبًا عالميًا جديدًا[16]، وأنَّ تعجيل روسيا الإعلان عن اللقاح يدخل في إطار التنافس الدولي الميداني بين الدول لصناعة لقاح للفيروس لما له من تأثير في الريادة والسبق على مستوى العالم. فروسيا تريد أن تعزز مكانتها عالميًا، وتسعى إلى إقناع حلفائها بما تتمتع به من قوة على حساب الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأخرى كالصين، هذا التنافس بين الدول لإيجاد اللقاح الفَعَّال، لا يمكن تفسيره إلَّا بكونه تنافس سياسي مخلوط بنكهة اقتصادية. وقد أبدت منظمة الصحة العالمية تحفظها على اللقاح ودعت إلى التريث من اجل اتباع الدقة وإعطاء نتائج مضمونة فيما يخص بفعالية اللقاح ومدى قدرته على حماية الفرد من الإصابة بالفيروس أو العودة إليه مجددًا إلَّا بعد مدة طويلة.[17] وقال طارق ياساريفيتش المتحدث باسم المنظمة: "نحن على تواصل وثيق مع السلطات الروسية، والمحادثات تتواصل. المرحلة التي تسبق الترخيص لأيّ لقاح تمرّ عبر آليات صارمة". وبيَّنَ أن "مرحلة ما قبل الترخيص تتضمّن مراجعة وتقييماً لكلّ بيانات السلامة والفعالية المطلوبة التي جُمعت خلال مرحلة التجارب السريرية". وما يمكن أن نذكره هنا أن الروس لم ينشروا إلى الآن دراسة مفصّلة ومستفيضة عن نتائج التجارب التي جعلتها تأكد فاعلية اللقاح. ليُعَبر علماء غربيون عن قلقهم من

---

[14]- عمر عباس خضير العبيدي، "فاعلية الدول والمنظمات لمنع انتشار جائحة (كوفيد-19)"، في: كتاب المؤتمر الدولي: **جائحة كورونا تحد جديد للقانون**، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ايام 18-19سبتمبر 2020، جزء ثاني، ص707.

[15]- هشام خلوق، "مستقبل الامن الدولي ما بعد كورونا"، في: **الامن الصحي كأحد مهددات الامن القومي والمجتمعي العالمي**، (برلين: المركز الديمقراطي العربي، 2020)، ص129.

[16] - ساطع العباس، "الاثار الجيواستراتيجية لجائحة كورونا على المهمشين اجتماعيا المهجرون السوريون داخليا وخارجيا نموذجا"، كتاب المؤتمر الدولي: **منطقة الشرق الاوسط ما بعد أزمة كورونا: تحديات الوباء الجيوسياسي**، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ايام 29و30 سبتمبر 2020، ص710.

[17]- مصطفى ملا هذال، لقاح فيروس كورونا: سباق اقتصادي بنكهة سياسية، شبكة النبأ الالكترونية، 2020/8/13، في: https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/24180 , (2021/2/9).

السرعة في إنتاج هذا اللقاح، ناهيك عن تشكيك الإعلام الأميركي بمدى فعّاليته منذ إعلانه، واستمرّ في ذلك، مستعيناً بتحذيرات أنتوني فاوتشي الخبير في الأوبئة، الذي أوضح أن اللقاحات الأميركية باتت في المرحلة الثالثة من سلسلة التجارب، وليس هناك حاجة لاستعمال لقاحات ليست مصنوعة محليًا [18].

وبدورها أعلنت الصين عبر مسؤوليها أنهم أعطوا جرعات لعدد من العاملين في المجال الطبي، وموظفي الشركات المملوكة للدولة بلقاح تجريبي أواخر حزيران 2020، وفقا لبروتوكولات الاستعمال العاجل . وأكدت الصين على أنهم أول دولة تستعمل لقاح ضد كورونا وقبل روسيا ب3 أسابيع، بالرغم أن أي من اللقاحين لم يجتز التجارب السريرية المفروضة، وبحسب تشنع تشونغوي رئيس برنامج تطوير لقاح فيروس كورونا المهني، أن الاستعمال العاجل للقاحات التجريبية سينوفاريم كان قد بدأ في 22 تموز 2020، جاء ذلك بعد شهر من بدء الجيش الصيني تلقيح أفراده بالنسخة التجريبية [19].

وبعد أن طرحت روسيا والصين لقاحاتهما على نطاق واسع حتى قبل اكتمال الاختبارات السريرية مَثَّلَ هذا الأمر تحدياً استراتيجياً مُعقداً للولايات المتحدة الأمريكية ليأخذ التنافس الجيوسياسي بينهم على إنتاج وتوزيع لقاح فيروس كورونا بُعداً مُتسارعاً [20]، فبعد ساعات من إعلان روسيا عبر رئيسها عن إنتاجها لأول لقاح ضد الفيروس، صَرَّحت الولايات المتحدة الأمريكية عبر رئيسها السابق دونالد ترامب أنَّ إدارته قد أبرمت عقدًا بقيمة مليار ونصف دولار لتسليم 100مليون جرعة من لقاح كوفيد–19 التجريبي الذي تنتجه شركة موديرنا. وبالرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية تتصدر دول العالم بأعداد المصابين، إلَّا أنها تواصل التنافس على الجبهة الخارجية، لتحاول عكس الصورة بأنها تستطيع تخطي هذه الأزمة وترغب بأن تكون هي من يطرح اللقاح في الأسواق العالمية لا غيرها مهما كلَّفها الأمر، فهي تريد أن تبقى يُشار إليها بالبنان من قبل المجتمع الدولي [21].

---

[18] علي عواد، اللقاح الروسي على طريق التصنيع: سبوتنيك الأول في الفضاء وعلى الأرض، شبكة النبأ الالكترونية، 2020/5/12، في: https://annabaa.org/arabic/health/24159 ,(2021/2/9).

[19] نزيهة شاوش، "البروتوكول الوقائي الدولي لمواجهة انتشار الجائحة فيروس كورونا (COVID19)"، في: **جائحة كورونا التوجهات الدولية العالمية في ظل الانتشار** (برلين: المركز الديمقراطي العربي،2021)، ص189.

[20] السِّباق لإنتاج لقاح كورونا: بُعدٌ جديد للتنافس الجيوسياسي بين الولايات المتحدة والصين وروسيا، مركز الامارات للسياسات، 2020/10/21، في:https://2u.pw/Ymjrl , (2021/2/12).

[21] مصطفى ملا هلال، مصدر سبق ذكره.

وقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية من خلال رئيسها السابق دونالد ترامب لتكون الأولى في صناعة لقاحات للفيروس، على حساب شركات الأدوية في الصين وروسيا وألمانيا، فظهوره شبه اليومي على شاشات التلفزيون للحديث عن اللقاحات، كان جزءًا من عملية الترويج الاستباقي لاحتكار اللقاحات والأدوية ذات الهوية الأمريكية[22]

2- مظاهر التنافس على اللقاح:

ومظاهر التنافس على اللقاح تتمثل فيما يأتي:

أ- الحملات المعادية للتطعيم:

انطلقت حملات مضادة في العديد من دول العالم من قبل مناهضي التطعيمات، إذ أتاح لقاح فيروس كورونا الفرصة مرة أخرى لتلك الحملات. فوفقًا لبحث أجرته مجموعة الحملات "مركز مكافحة الكراهية الرقمية" فهي قدرت أن أكبر الحسابات التي تروج للشك في اللقاحات في وسائل التواصل الاجتماعي باللغة الإنجليزية قد زاد متابعيهم حوالي الخمس خلال العام الماضي. وبحسب التقييمات الاستخباراتية إلى أنَّ معظم الدعايات المضادة للقاح، أو للتطعيم، التي يشاهدها مستعملو الإنترنت في بريطانيا، هي من داخل بريطانيا، في حين هناك نسبة صغيرة يتم مبالغتها أو إطلاقها من الدول المعادية، وخصوصًا روسيا. ويمكن معرفة مدى تأثير تلك الحملات عبر استطلاعات الرأي، إذ كشف استطلاع رأي أجرته صحيفة "ليفادا" أن نسبة (59%) من الروس لا يريدون أخذ اللقاح، في حين في استطلاع آخر عملته وكالة "أسوشيتد برس" أنَّ حوالي (26%) من الأمريكيين لا يخططون لأخذ اللقاح، وفي أوروبا وبحسب مؤسسة "ويلكوم ترست" البريطانية ان واحدًا من كل ثلاثة فرنسيين يعتقد أن اللقاحات ليست آمنة. ووفقًا لاستطلاع Ipsos mori. أكد (46%) أنهم سوف يرفضون لقاح فيروس كورونا عند تقديمه لهم[23].

ب- الهجمات السيبرانية:

إنَّ عملية صنع اللقاح تحتاج إلى الاعتراف بأن اللقاح منفعة عامة مشتركة عالمية، ولذلك لا يمكن إدخال حسابات الربح والريادة لتكون المحرك الأساسي لصنعه، بل يجب على الدول وشركات الأدوية

---

[22]- هاني حبيب، "في زمن الكورونا: لماذا يروج ترامب لصناعة الدواء الأمريكية؟"، **مجلة الهدف**، العدد13، (بيروت:2020)، ص29.

[23]- سارة عبد العزيز، ملامح التنافس العالمي حول توزيع لقاحات "كورونا"، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2020/12/15، في: (2021/2/12)، https://2u.pw/76idk

المتخصصة العمل معًا لإيجاد اللقاح وإنتاجه وتوزيعه، لكن الواقع يختلف عن الأمنيات، فالجهات الأميركية المسؤولة عن على اللقاح والتي تعمل على صنعه تعرضت لتجسس سيبراني[24].

وقد وَجَّه مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي اتهامات لقراصنة معلوماتيين من طلاب وباحثين مرتبطين بالصين بسرقة المعلومات من المعاهد الجامعية والمختبرات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية التي تسهم في صنع تطوير لقاحات للفيروس[25]، إلَّا أن الصين نفت الأمر، وأن صحت الاتهامات الأميركية أم لم تصح، فان "قومية اللقاحات" تشكل تهديداً خطيراً على حظوظ تحقيق عملية فعالة عالمية لصنع اللقاحات وتوزيعها بطريقة عادلة. فالتنافس لا يقتصر على الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا، بل يشمل دولًا أوروبية وآسيوية تريد بدورها موقعاً متقدماً في المشهد.[26]

وقد حذرت جهات أمنية بريطانية من هجوم عناصر تجسس روسيين على المؤسسات التي تعمل على تطوير لقاح للفيروس، كما ذكر مركز الأمن البريطاني بأن مجموعة من القراصنة تدعى "APT29" تابعة للمخابرات الروسية شنت هجمات إلكترونية على مؤسسات متنوعة تشارك في صنع وتطوير لقاح مضاد للفيروس في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا[27].

ت- إطلاق الأخبار الكاذبة:

مع إعلان عدد من الدول والشركات عن اقترابها من إجراء المراحل الأخيرة من التجارب السريرية انتشر سيل من الأخبار الخاطئة ونظريات المؤامرة في وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل، وهي حملات أغلبها تنافسية ممنهجة ومقصودة، وهو ما يؤثر على الكثير من المواطنين في مختلف دول العالم ويجعلهم في شك في اللقاحات التي تطرح، وقد ادعت تلك الأخبار الكاذبة بأن تلك اللقاحات قد تحول البشر إلى قرود، أو أن الصين تريد نقل الفيروس عبر شبكات الجيل الخامس، أو أن اللقاح يجعل النساء عقيمات

---

[24]- انطوان الحاج، التنافس على إنتاج لقاح لـ«كورونا»... حرب باردة محورها «إكسير الحياة»، الشرق الاوسط، 2020/6/12، في: (2021/2/11)، https://2u.pw/rWRet

[25]- محمد الديب، "الصراع واتعاون العلمي في مواجهة أزمة كوكبية: نماذج ودلالات"، **قضايا ونظرت**، العدد18(القاهرة، 2020)، ص160.

[26]- انطوان الحاج، مصدر سبق ذكره.

[27]- نادية زواني، "تحديات الامن السبراني في مواجهة فيروس كورونا والكمبيوتر"، كتاب المؤتمر الدولي: **جائحة كورونا تحد جديد للقانون**، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ايام 18-19سبتمبر2020، جزء ثاني، ص871.

وغيرها من الأخبار الكاذبة. وقد حاولت مجموعة من حكومات الدول المتقدمة منع سوء الفهم وتكرار المعلومات الخاطئة ومواجهة الأخبار الكاذبة عبر معالجة المدى الكامل للمحتوى المضاد
للقاحات. أمَّا فيما يخص الدول منخفضة الدخل فإنَّ مناخ عدم الثقة المنتشر ولاسيما في تلك التي سوف تشهد انتخابات وطنية فيها سوف يعزز حالة الرفض لتلقي اللقاحات أو الاستغلال السياسي لعملية توزيع اللقاحات في جمع المناصرين، خصوصًا في دول مثل وبيرو وإثيوبيا[28].

وبناءً على ما سبق، أوجدت جائحة كورونا ساحة تنافس للدول فيما بينها، لتحقيق مكاسب دبلوماسية، عن طريق التنافس في تقديم المساعدات، والتسابق في ايجاد العلاج أو اللقاح المضاد لفيروس كوفيد-19.

الخاتمة :

ختامًا لما سبق ذكره, يتضح لنا أن جائحة كورونا كوفيد-١٩ تأثيرًا على أنماط العلاقات الدولية, وعلى التنافس على وجه الخصوص, إذ تحاول الدول استغلال كل أزمة عالمية لتحقيق مكاسب، فالجائحة أوجدت ساحة تنافس بين الفواعل الدولية المختلفة, ولا سيما الدول على وجه الخصوص، إذ تنافست الدول لتقديم المساعدات الطبية المتنوعة لعكس صورة إيجابية عنها، فعملية تقديم المساعدات لم يقتصر على الدول الكبيرة وحسب، بل حتى الدول الصغيرة قدمت مساعدات, وحاولت ان تدخل مضمار التنافس مع الدول الاخرى لاستغلال الجائحة قدر الامكان لتحقيق فوائد دبلوماسية وسياسية, فضلا عن أن ساحة التنافس تجاوزت مسألة المساعدات الطبية للدول فيما بينها إلى ميدان إيجاد علاج ولقاح ضد فيروس كورونا.

ويستنتج من ذلك:

1- ان المساعدات الإنسانية مثلت إحدى الأدوات المعروفة في العلاقات الدولية، والتي عدتها مجموعة من الدول فرصةً لتحقيق عددٍ من الأهداف الرئيسة الاستراتيجية للدول المانحة.

2- قوبلت مسألة تقديم المساعدات بردود فعل غربية على دبلوماسية المساعدات الصينية والروسية، بالسلبية والتشكيك.

[28]- سارة عبد العزيز، مصدر سبق ذكره.

3- أحدثت جائحة كورونا تغييرات في خارطة الاحتياجات الإنسانية، مما سمح لدول فقيرة اعتادت أن تتلقى المساعدات تاريخياً بتقديم الدعم الإنساني والمساعدات لدول في مجموعة العشرين مثلاً.

4- الجائحة جعلت الدول الكبرى تتنافس فيما بينها على صنع وتوزيع اللقاح، وأضحى التنافس على اللقاح وتوزيعه محور تنافس جيوسياسي كبير بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا وغيرهما من الدول الكبرى.

Conclusion:

In conclusion, it is clear to us that the COVID-19 pandemic has affected the patterns of international relations, and competition in particular, as countries try to exploit every global crisis to achieve gains. The pandemic has created an arena conducive to competition between various international players, particularly countries, as countries competed to provide various medical aid to reflect a positive image of them, the process of providing aid was not limited to large countries only, but even small countries provided aid, and tried to enter the arena of competition with other countries to exploit the pandemic as much as possible to achieve diplomatic and political benefits, in addition to that The arena of competition has gone beyond the issue of medical aid to countries, among themselves, to the field of finding a treatment and vaccine against the Corona virus.

As for the conclusions

1- Humanitarian aid represented one of the well-known tools in international relations, which a group of countries considered an opportunity to achieve a number of the main strategic objectives of the donor countries.

2- The issue of aid delivery faced Western reactions to Chinese and Russian aid diplomacy, with negativity and skepticism.

3- The Corona pandemic has brought about changes in the map of humanitarian needs, allowing poor countries that used to receive aid historically to provide humanitarian support and aid to countries in the Group of Twenty, for example.

4- The pandemic made the major countries compete with each other to manufacture and distribute the vaccine, and the competition over the vaccine and its distribution became the focus of a major geopolitical competition between the United States of America, China, Russia and other major countries.

المصادر:

الكتب:

1- زواني, نادية، "تحديات الامن السبراني في مواجهة فيروس كورونا والكمبيوتر"، كتاب المؤتمر الدولي: **جائحة كورونا تحد جديد للقانون**، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ايام 18-19سبتمبر 2020، جزء ثاني.

2- شاوش, نزيهة، "البروتوكول الوقائي الدولي لمواجهة انتشار الجائحة فيروس كورونا (COVID19)"، في: **جائحة كورونا التوجهات الدولية العالمية في ظل الانتشار** (برلين: المركز الديمقراطي العربي،2021).

3- العبيدي، عمر عباس خضير، "فاعلية الدول والمنظمات لمنع انتشار جائحة (كوفيد-19)"، في: كتاب المؤتمر الدولي: **جائحة كورونا تحد جديد للقانون**، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ايام 18-19سبتمبر 2020، جزء ثاني.

4- خلوق, هشام، "مستقبل الامن الدولي ما بعد كورونا"، في: **الامن الصحي كأحد مهددات الامن القومي والمجتمعي العالمي**، (برلين: المركز الديمقراطي العربي، 2020).

5- العباس, ساطع، "الاثار الجيواستراتيجية لجائحة كورونا على المهمشين اجتماعيا المهجرون السوريون داخليا وخارجيا نموذجا"، كتاب المؤتمر الدولي: **منطقة الشرق الاوسط ما بعد أزمة كورونا: تحديات الوباء الجيوسياسي**، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ايام 29و30 سبتمبر 2020، ص710.

6- مرعي، مثنى فائق، "التأثيرات السياسية لازمة كورونا على الدولة والنظام الدولي" في: **ازمة جائحة كورونا والنظام العالمي** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع, 2021).

دوريات وتقارير:

1- الديب محمد، "الصراع واتعاون العلمي في مواجهة أزمة كوكبية: نماذج ودلالات"، **قضايا ونظرت**، العدد18(القاهرة، 2020).

2- حبيب, هاني، "في زمن الكورونا: لماذا يروج ترامب لصناعة الدواء الأمريكية؟"، **مجلة الهدف**، العدد13، (بيروت:2020).

3- فؤاد وسام، "ازمة كورونا- افاق العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني", **دراسات سياسية** (اسطنبول: 5 اغسطس 202).

4- بعلاوي، محمد مكرم وتوفيق حميد، مستقبل العلاقات الأمريكية الصينية في ظل كورونا، **دراسات سياسية** (اسطنبول: 20 اكتوبر 2020).

5- سعد, عزت، "دبلوماسية الأوبئة في مواجهة جائحة كورونا"، **مجلة السياسة الدولية**، المجلد55، العدد221، (القاهرة: 2020).

6- علاية, موسى، "المساعدات الخارجية بين الأهداف الاستراتيجية والفواعل والمؤثرات الداخلية في الدول المانحة"، **مجلة سياسات عربية**، العدد 14(الدوحة: 2015).

مصادر اجنبية:

1- Hutt, David, China's 'mask diplomacy' in pandemic-hit Europe stirs unease, Nikkei Asian, 25/3/2020, In: https://s.nikkei.com/3gLs5GH , (4/2/2021).

2- Ambrosett, Eleonora Tafura, The Balkans "Big Brother": Will China Replace Russia?, ISPI, 30/4/2020, in:

https://www.ispionline.it/en/pubblicazione/balkans-big-brother-will-china-replace-russia-25917,

(2021/2/25).

مصادر الكترونية:

1- عبد العزيز, سارة، ملامح التنافس العالمي حول توزيع لقاحات "كورونا"، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2020/12/15، في: (2021/2/11)، https://2u.pw/GC1VM

2- الحاج، انطوان، التنافس على إنتاج لقاح لـ«كورونا»... حرب باردة محورها «إكسير الحياة»، الشرق الاوسط، 2020/6/12، في: (2021/2/11)، https://2u.pw/rWRet

3- هلال، مصطفى ملا، لقاح فيروس كورونا: سباق اقتصادي بنكهة سياسية، شبكة النبأ المعلوماتية، 2020/8/13، في:

https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/24180 ،(2021/2/12)

4- عواد, علي، اللقاح الروسي على طريق التصنيع: سبوتنيك الأول في الفضاء وعلى الأرض، شبكة النبأ الالكترونية، 2020/5/12، في: https://annabaa.org/arabic/health/24159 ,(2021/2/9).

5- السِّباق لإنتاج لقاح كورونا: بُعدٌ جديد للتنافس الجيوسياسي بين الولايات المتحدة والصين وروسيا، مركز الامارات للسياسات، 2020/10/21، في: https://2u.pw/Ymjrl , (2021/2/12).

6- قرني، رشيد سعيد، سباق جيوسياسي نحو إيجاد لقاح لكوفيد-19.. المصالح على حساب السلامة، euronews، 2020/8/3، في: https://arabic.euronews.com/2020/08/03/a-geopolitical-race-to-find-a-covid-19-vaccine-may-alter-the-world-s-balance-of-power ,(2021/2/12).

Sources:

Books:

1- Zawani, Nadia, "Challenges of Cybersecurity in Confronting the Corona Virus and the Computer," Book of the International Conference: The Corona Pandemic is a New Challenge to Law, Arab Democratic Center, Berlin, on September 18-19, 2020, part two.

2- Shawish, Naziha, "The International Preventive Protocol to Confront the Spread of the Coronavirus Pandemic (COVID19)", in: Corona Pandemic, Global International Trends in Light of the Spread (Berlin: Arab Democratic Center, 2021).

3- Al-Obaidi, Omar Abbas Khudair, "Effectiveness of States and Organizations to Prevent the Spread of the (Covid-19) Pandemic", in: Book of the International Conference: Corona Pandemic is a New Challenge to Law, Arab Democratic Center, Berlin, on September 18-19, 2020, part two.

4- Khalouk, Hisham, "The Future of International Security After Corona," in: Health Security as a Threat to Global National and Societal Security, (Berlin: Arab Democratic Center, 2020).
5- Al-Abbas, Shining, "The Geostrategic Effects of the Corona Pandemic on the Socially Marginalized, Internally and Externally Displaced Syrians as a Model," International Conference Book: The Middle East Region After the Corona Crisis: Challenges of the Geopolitical Epidemic, Arab Democratic Center, Berlin, on September 29 and 30, 2020, p. 710.
6- Marei, Muthanna Faeq, "The Political Effects of the Corona Crisis on the State and the International System" in: The Corona Pandemic Crisis and the Global Order (Cairo: Al-Araby for Publishing and Distribution, 2021).

Periodicals and reports:

1- Al-Deeb Muhammad, "Conflict and Scientific Cooperation in the Face of a Planetary Crisis: Models and Indications," Cases and Views, Issue 18 (Cairo, 2020).
2- Habib, Hani, "In the Time of Corona: Why Does Trump Promote the American Pharmaceutical Industry?", Al-Hadaf Magazine, Issue 13, (Beirut: 2020).
3- Fouad Wissam, "Corona Crisis - Prospects for the Relationship between the State and Civil Society", Political Studies (Istanbul: August 5, 2020).
4- Baalawi, Muhammad Makram and Tawfiq Hamid, The Future of US-Chinese Relations in Shadow of Corona, Political Studies (Istanbul: October 20, 2020).
5- Saad, Ezzat, "Epidemic Diplomacy in Confronting the Corona Pandemic," International Politics Journal, Volume 55, Number 221, (Cairo: 2020).
6- Alaya, Musa, "Foreign Aid Between Strategic Objectives and Domestic Actors and Influences in Donor Countries," Siyasat Arabiya, Issue 14 (Doha: 2015).

foreign sources:

1- Hutt, David, China's 'mask diplomacy' in pandemic-hit Europe stirs unease, Nikkei Asian, 3/25/2020, In: https://s.nikkei.com/3gLs5GH , (2/4/2021).

2- Ambrosett, Eleonora Tafura, The Balkans "Big Brother": Will China Replace Russia?, ISPI, 4/30/2020, in:

https://www.ispionline.it/en/pubblicazione/balkans-big-brother-will-china-replace-russia-25917,

(25/2/2021)

Electronic sources:

1- Abdel Aziz, Sarah, Features of the global competition over the distribution of “Corona” vaccines, Future Research and Advanced Studies, 12/15/2020, at: (2/11/2021), https://2u.pw/GC1VM

2- Al-Hajj, Antoine, Competition to produce a vaccine for "Corona"... a cold war centered on "The Elixir of Life", Al-Sharq Al-Awsat, 6/12/2020, in: (2/11/2021), https://2u. pw/rWRet

3- Hilal, Mustafa Mulla, Corona Virus Vaccine: An Economic Race with a Political Flavour, Al-Naba’ Informatics Network, 8/13/2020, at:

(2/12/2021), https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/24180

4- Awwad, Ali, The Russian Vaccine on the Road to Manufacturing: The First Sputnik in Space and on Earth, Al-Nabaa Electronic Network, 12/5/2020, at: https://annabaa.org/arabic/health/24159, (9/2/ 2021).

5- The race to produce a Corona vaccine: a new dimension of geopolitical competition between the United States, China and Russia, Emirates Center for Policy, 10/21/2020, at: https://2u.pw/YmjrI , (2/12/2021).

6-Qarni, Rashid Saeed, A geopolitical race towards finding a vaccine for Covid-19.. Interests at the expense of safety, euronews, 3/8/2020, at: https://arabic.euronews.com/2020/08/03/a- geopolitical-race-to-find-a-covid-19-vaccine-may-alter-the-world-s-balance-of-power ,(2/12/2021).